

١١ - ٩ - ١٩٦٠

بعثاً عن السهول القمر

سألها وهو يوصلها بسيارته الخضراء كعادتهما كل يوم بعد انتهاء العمل ، وعيناه تشربان من عينيهما المسكرتين : اذاهبة انت الى حفلة الخميس الراقصة ؟.

- لا ، لن اذهب ..

« انها ليست بذاهبة ، فهي تكره سحب الدخان الخائقة ، وتكره ان يضمها انسان غريب الى صدره بدعوى مراقبتها ، وتكره كلمات الغزل التي يبصقها رجل ثمل ، ومستنقع الرياء القابع في زوايا العيون » ..

وتسلت نظراتها اليه .. بكل ما فيه ينطق برجولة متحدية آسرة .. كل ما فيه يصرخ بها ويدعوها بحدة وعنف .. حتى يدها ، والطريقة التي يمسك بها عجلة القيادة .. بقوة .. بشدة .. ترى كيف تكون قبلة رجل يقود سيارته بهذه القسوة الاخاذة ؟.

وعاد صوته الدافئ يغمرها : اين تقضين امسياتك ؟.